العقيدة الكتابية في التخصيص والضرائب على السلع الزراعية

أسفار موسى الخمسة

فالآن ،ليُعيّن فرعون رجلاً حكيماً وفطِناً ،وليُوكله على أرض مصر .فليفعل فرعون هذا ،وليُوكِّل حُكّاماً على الأرض ،وليأخذ خمس أرض مصر في سبع سني الشبع .فيجمعون كل طعام تلك السنوات الجيدة القادمة ،ويخزنون قمحاً تحت يد فرعون ،وليحفظوا طعاماً في المدن .فيكون ذلك الطعام ذخيرةً للأرض لسبع سني الجوع التي تكون في أرض مصر ،فلا تهلك الأرض بسبب الجوع .تكوين36-33 :41

فجمع كل طعام السبع سني التي كانت في أرض مصر ،وخزن الطعام في المدن .أما طعام الحقل الذي حول كل مدينة ،فقد خزنه فيها .تكوين48 :41

وبدأت سبع سني القحط تأتي ،كما قال يوسف .وكان القحط في جميع الأراضي ،ولكن في جميع أرض مصر كان هناك خبز .ولما جاعت كل أرض مصر ،صرخ الشعب إلى فرعون طلبًا للخبز . فقال فرعون لجميع المصريين :اذهبوا إلى يوسف ،وافعلوا ما يقول لكم .تكوين55-54 :41

وعال يوسف أباه وإخوته وكل بيت أبيه بالخبز حسب بيوتهم .ولم يكن خبز في كل الأرض ،لأن المجاعة كانت شديدة جدًا ،حتى أن أرض مصر وكل أرض كنعان ذبلت من الجوع .فجمع يوسف كل الفضة الموجودة في أرض مصر وأرض كنعان للقمح الذي اشتروه ،وأتى يوسف بالفضة إلى بيت فرعون .ولما نفدت الفضة في أرض مصر وأرض كنعان ،جاء جميع المصريين إلى يوسف وقالوا :أعطونا خبزًا ،فلماذا نموت أمامك؟ فقد نفدت الفضة .فقال يوسف :أعطوا مواشيكم .وأعطيك بمواشيك إن نفدت الفضة .فأتوا بمواشيهم إلى يوسف ،فأعطاهم يوسف خبزًا بالخيل وبالغنم وبالبقر وبالحمير ،وطعمهم خبزًا مقابل جميع مواشيهم لتلك السنة .ولما انقضت تلك السنة ،أتوا إليه في السنة الثانية ،وقالوا له :لا نخفي عن سيدي أن فضتنا قد نفدت ،ولسيدي أيضًا مواشينا ،ولم يبقَ شيء أمام سيدي إلا أجسادنا وأراضينا ،فلماذا نموت أمام عينيك نحن وأرضنا؟ اشتر لنا وأرضنا بالخبز ،فنكون نحن وأرضنا عبيدًا لفرعون ،وأعطنا بذارًا لنحيا ولا نموت ،ولا تصير الأرض خرابا .فاشترى يوسف كل أرض مصر لفرعون ،لأن المصريين باع كل واحد حقله ،لأن المجاعة اشتدت عليهم ،فصارت الأرض لفرعون .وأما الشعب ،فقد نقلهم إلى المدن من أقصى حدود مصر إلى أقصى حدودها .إلا أنه لم يشترِ أرض الكهنة ،لأن الكهنة كانوا قد أخذوا نصيبهم من فرعون ، فأكلوا نصيبهم الذي أعطاهم إياه فرعون ،ولذلك لم يبيعوا أراضيهم .فقال يوسف للشعب :هوذا قد اشتريتكم اليوم وأرضكم لفرعون ،هوذا لكم بذار فتزرعون الأرض .ويكون في الغلال أنكم تعطون الخمس لفرعون ،والأربعة أجزاء تكون لكم بذار الحقل وطعامكم وطعام بيوتكم وطعام أولادكم . فقالوا :لقد أنقذتنا ،فلنجد نعمة في عيني سيدي فنكون عبيدًا لفرعون .فجعلها يوسف فريضة على أرض مصر إلى هذا اليوم أن يكون لفرعون الخمس .إلا أرض الكهنة فقط ،التي لم تصر لفرعون . تكوين26-12 :47

تحليل

المؤجر - الفرعون - الحكومة / الملك / الرئيس / الدولة
المستأجر - المزارعون

الوزير / وزير الزراعة - جوزيف زافناثبانيا" حامل البذرة"

تخصيص الأراضي الزراعية - يجب أن تكون ٢٠ ٪على الأقل من إجمالي مساحة الأرض صالحة للزراعة

الميزانية وإدارة الأرباح
الضرائب والعشور - ٢٠٪
١٠ ٪للفرعون
١٠ ٪للكهنة - الكنائس وأراضيها معفاة من الضرائب
صافي رواتب المزارعين - ٨٠٪
٤٠ ٪لبذر الحقل - البذر
٤٠ ٪للغذاء

يجب أن تكون كل مدينة قادرة على توفير غذائها بنفسها.

لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة ،يجب أن يعيش الناس بالقرب من مصادر الغذاء.

الاقتصاد الذي لا يعتمد على الغذاء ،لا على الذهب ،ولا على الفضة ،ولا على المال ،ولا على العملات المشفرة ،بل على الغذاء ،سينهار في النهاية .ببطء ولكن بثبات.

حتى في أوقات المجاعة ،للغذاء ثمن ويجب شراؤه .إنه ليس مجانيًا أبدًا.

ستنفد الأموال في أوقات المجاعة الشديدة .البديل هو نظام المقايضة .طعام مقابل الماشية ،والخيول ، والقطعان ،والحمير ،والوقت ،والعمل ،والخدمة .طبّقوا سياسة" لا عمل ،لا أكل."

من يتحكم في إمدادات الغذاء يستطيع سنّ القوانين والتحكم في الناس.

لا تكره العمل الشاق ولا الزراعة التي أمر بها العلي .سفر سيراخ ٧ :١٥